

دور استراتيجية تدريس الأقران " في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية

م. د. هيثم صالح إبراهيم

مديرة تربية محافظة الأنبار

وزمارة التربية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تدريس الأقران، التحصيل الدراسي، اللغة العربية

الملخص:

يهدف البحث إلى تعرف دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، وتحديد صعوبات تفعيل هذه الاستراتيجية والمقترحات اللازمة لتفعيلها، وتعرف الفروق بينهم تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس) واستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (170) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة العربية، طبقت عليهم استبانة مكونة من (45) بنداً وموزعة في ثلاثة محاور، وبينت النتائج: إن دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية كان مرتفعاً، وكانت صعوبات تفعيل هذه الاستراتيجية مرتفعة. وكذلك كانت المقترحات اللازمة لتفعيلها مرتفعة. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، لصالح دراسات عليا. بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة وبتغير الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس.

المقدمة:

إن تنمية الأمن الفكري لدى المتعلمين، تعد إحدى المهام التي تعتمد على النظام التعليمي الذي يقوم بها من خلال مؤسساته التعليمية، ولتحقيق ذلك كان لا بد من استخدام المعلمين استراتيجيات تدريس حديثة وهذا حتم على المدارس النظر في كيفية تقديم العملية التعليمية بشكل يتماشى مع هذه الاختلافات؛ مما جعل عملية التدريس من العمليات الصعبة

التي تحتاج إلى ممارسات واستراتيجيات تربوية حديثة فعّالة تعمل على التخفيف من حدّة الضغوط التي تقع على عاتق معلم الفصل العادي. ومن الاستراتيجيات الحديثة والبدائل التربوية التي أثبتت فاعليتها في التعليم هي استراتيجية استراتيجية التدريس بالأقران، ومن النظريات التي تؤيد التوجه نحو استخدام "استراتيجية تدريس الأقران" نظرية التعلم الاجتماعي؛ حيث تؤكد هذه النظرية على أن التعلم يحدث في سياق اجتماعي فعّال؛ حيث يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة سلوك قرنائهم الآخرين من نجاحهم وأخطائهم، مع وضع ذلك السلوك الذي يراه الفرد مفيداً، ويأمل منه نتائج ناجحة، ومثمرة؛ أي توقعات كنموذج يحتذى به، وتسمى هذه بعملية النمذجة، ويتم تطبيقه بشكل مباشر؛ حيث يقوم القرين بنفس الأداء عندما تقابله نفس المواقف والظروف المشابهة (محمد، 2020، ص 117).

وتُعد "استراتيجية تدريس الأقران" من أبرز تلك الاستراتيجيات التي تركز على مشاركة القرين/ المعلم في الحصة الدراسية من أجل تحسين العملية التعليمية (السليبي ومقادي، 2015، ص 240). كما ذكر شواهنة (2017) أن "استراتيجية تدريس الأقران" تعتمد على قيام الطلاب بتعليم بعضهم بعضاً في الصف الدراسي نفسه، وقد تكون لطالب واحد، أو مجموعة طلاب. وإضافةً إلى ذلك تقديم التغذية الراجعة المستمرة، وتوفير مناخ ودي بالبيئة التعليمية، وأيضاً التحدي من خلال إدماج المتعلم في عدد متنوع من الأنشطة التي تتحدى قدراته، وحب الاستطلاع الذي يعني دفع المتعلم نحو الاستكشاف، وحب الاستطلاع والتحكم من خلال دعم الأنشطة التي تعزز تحكم المتعلم، وأخيراً التخيل من خلال إثارة خيال المتعلم (الحلفاوي، 2018، 114-115).

تسهم "استراتيجية تدريس الأقران" في تحفيز المتعلمين على الاعتماد على أنفسهم، كما تدعم المتعلمين ذوي التحصيل المتوسط وذوي الحاجات الخاصة في فهم وتنظيم المادة العلمية بشكل أفضل (العمودي، 2009، 123). يُعتبر التحصيل الدراسي من القضايا ذات الأهمية البالغة، إذ يُعد مؤشراً مهماً لمستقبل المتعلمين. ويهدف التعليم إلى تحقيق أعلى مستويات التحصيل الدراسي للطلاب في مختلف مراحل حياتهم. بما أن قوة المجتمع وتماسكه، إلى جانب استقراره الأخلاقي والمؤسسي، يعتمد على إعداد جيل من المتعلمين القادرين على التفكير الاستراتيجي، فإن تنمية القدرات العقلية للطلاب من خلال تدريبهم على التفكير أمر بالغ الأهمية. يتجسد هذا التدريب في تطوير العمليات العقلية التي يتم اكتسابها من خلال الخبرات التعليمية والتجارب

الحياتية، مما يُساعد المتعلمين على تحليل المشكلات وحلها، وتطبيق الحلول التي يتوصلون إليها على مواقف تعليمية أخرى (الدهان، 2012، 10).

عند دراسة التحصيل الدراسي وتحليله بشكل دقيق، نجد أن الهدف الأساسي منه ليس مجرد حشو المعلومات وتكديسها في ذهن المتعلم، بل هو تنمية عقله بالمعارف المفيدة والمعلومات التي تُقدم له بطريقة تدريجية ومتنوعة ومتوافقة مع احتياجاته. يتطلب العصر الذي نعيش فيه تغييراً ملحوظاً في حياة المتعلمين وسلوكهم وطرق تفكيرهم، مما يستدعي البحث عن أفضل الأساليب والاستراتيجيات التي تساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي، خاصة في مادة اللغة العربية التي تُعد من المواد الأساسية التي ينبغي أن يكتسب المتعلمون المعرفة الكافية فيها (معجل، 2020، 126).

ونظراً لأن مجتمعنا يطمح إلى التقدم عبر مؤسساته التربوية كوسيلة أساسية لذلك، أصبحت المدرسة مُطالبية أكثر من أي وقت مضى ببذل كافة الجهود الممكنة لتعليم الإنسان العصري القادر على التفكير السليم البناء، والمزود بالمعارف والمهارات الأساسية التي تُمكنه من التكيف الذكي مع طبيعة عصره وخصائصه. تقع المسؤولية الكبرى في هذا المجال على المعلم، ومن هنا جاء هذا البحث لدراسة دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تعزيز التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من منظور مدرسي اللغة العربية.

مشكلة البحث:

من خلال عمل الباحث في تدريس اللغة العربية؛ فقد عكف على قراءة الدراسات النفسية، والتربوية، وكانت أحد الموضوعات التي ناقشت مشكلة تكديس الطلاب، وتفاوت المستوى التحصيلي في المهارات والمعارف بينهم، وكان ضمن الأدبيات استراتيجية تعلم الأقران؛ مما دفع الباحث إلى اختيار هذه الاستراتيجية التي أثبتت نجاحها في كثير من الدراسات، ومنها دراسة (الرماضنة، 2021)، ودراسة (عز الدين ويوسف، 2020)، ودراسة (مالك ومحمد، 2019)، وغيرها من الدراسات التي أكدت على أثر استخدام استراتيجية تعلم الأقران في معالجة ضعف الطلاب في المهارات المعرفية، أو الأدائية، لذا؛ فقد ارتأى الباحث أن استخدام استراتيجية تعلم الأقران قد يقلص الفجوة بين طلاب التحصيل المرتفع وزملائهم الآخرين ذوي التحصيل المنخفض.

من خلال ملاحظات الباحث الميدانية، تبين أن معظم المعلمين يعتمدون على أسلوب الإلقاء والمحاضرة في تدريسهم، إضافة إلى قلة اهتمامهم بمتابعة المستجدات التربوية في طرائق التدريس. وقد أكدت دراسات عدة هذا الواقع، مثل دراسة (الشمري، 2021) ودراسة (أحمد

وصاحب، 2013)، التي أشارت إلى أن تدني تحصيل المتعلمين يعود إلى عدم استخدام أساليب تدريس حديثة وفعالة تتناسب مع الكم الكبير من المعلومات التي يُتوقع من المتعلم استرجاعها وفهمها. كما أن هذه الدراسات أكدت على غياب الاهتمام بتنمية القدرات العقلية لدى المتعلمين، حيث أن الأساليب التقليدية لا تراعي احتياجات المتعلمين ولا الفروق الفردية بينهم، ولا تركز على تطوير مداركاتهم وقدراتهم العقلية المختلفة.

عند تحليل التحصيل الدراسي، نجد أنه يعتمد على أساليب الحفظ والتذكر، مما يؤدي إلى حشو المعلومات في أذهان المتعلمين دون إدراك أو فهم حقيقي لها، مما يجعل مادة اللغة العربية تبدو مملة ومجرد تراكم معرفي قليل الفائدة، وهو ما يؤثر سلباً على مخرجات العملية التعليمية (مجيد، 2020، 1145). ومن هنا، يمكن تلخيص مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية في مدارس محافظة الأنبار؟
أهمية البحث:

ستبرز أهمية الدراسة الحالية من الناحيتين النظرية والتطبيقية كالآتي:
أولاً-الأهمية النظرية:

- تعزيز المعرفة النظرية حول استراتيجية تدريس الأقران.
- قد يوفر البحث قاعدة معرفية تسلط الضوء على أهمية "استراتيجية تدريس الأقران" ودورها في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين.
- قد يساعد في فهم اتجاهات مدرسي اللغة العربية، مما يساهم في تطوير الأدبيات المتعلقة بطرق التدريس وأساليب تفاعل المعلمين مع المتغيرات الحديثة.
- يدعم البحث الجهود الرامية إلى تحسين مناهج إعداد المعلمين من خلال إدماج استراتيجيات تدريس حديثة تلائم العملية التعليمية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تقديم توصيات لتحسين ممارسات التدريس لدى مدرسي اللغة العربية بما يعزز فعالية العملية التعليمية ويرفع مستوى التحصيل لدى المتعلمين.
- يساعد في تطوير استراتيجيات تدريس تراعي التنوع في القدرات والاحتياجات التعليمية لدى المتعلمين في بيئات التعليم.

- قد تفيد نتائج البحث في توجيه برامج التدريب الموجهة للمدرسين حول استخدام استراتيجيات تدريس الأقران
- قد يساعد البحث في تقديم حلول عملية للتحديات التي تواجه المدرسين في تطبيق "استراتيجية تدريس الأقران" في فصول التعليم.
- تتيح النتائج والمقترحات التي سيصل إليها البحث فرصاً جديدة لإجراء دراسات وأبحاث مستقبلية تسهم في إثراء هذا المجال.
- أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:
- استكشاف دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.
- التعرف على التحديات المتعلقة بتفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى طلاب المرحلة المتوسطة وفقاً لآراء معلمي اللغة العربية.
- تحديد الاقتراحات الضرورية لتفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي اللغة العربية.
- دراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في الاستبانة وفقاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس).
- أسئلة البحث: وتمثلت في الأسئلة الآتية:
- ما دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟
- ما صعوبات تفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟
- ما المقترحات اللازمة لتفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس)؟

متغيرات البحث: يتضمن البحث المتغيرات الآتية:

● المتغير المستقل:

— المؤهل العلمي: بكالوريوس، دراسات عليا

— عدد سنوات الخبرة: أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر

— الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس: نعم، لا

● المتغيرات التابعة: درجة المدرس على الاستبانة أداة البحث.

أطر البحث: يتضمن البحث الأطر الآتية:

— الأطر الزمانية، تم تطبيق البحث في العام الدراسي 2025 – 2026.

— الأطر البشرية: اقتصر البحث على عينة من مدرسي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار وعددهم (170) مدرساً ومدرسة.

— الأطر المكانية: مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمديرية التربية في محافظة الأنبار

— الأطر الموضوعية: اقتصر البحث الحالي على تعرّف دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية. وتحديد صعوبات تفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية. وتحديد المقترحات اللازمة لتفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية. وتعرّف دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس).

مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

— استراتيجية تدريس الأقران: استراتيجية تقوم على جعل الطلاب مسؤولين عن الدرس، والعناصر التعليمية، ويقوم الطلاب بتعليم بعضهم البعض مع آخر أو آخرين من الأقران، وقد يكونوا في نفس العمر أو الصف، أو يتجاوزونهم في العمر، أو المستوى المدرسي (العراقي، 2022، 1381).

ويعرّفها الباحث إجرائياً بأنها: قيام المتعلمين الجيدين بتقمص دور المعلم لمساعدة زملائهم الآخرين الأقل تحصيلاً في مادة اللغة العربية.

– التحصيل الدراسي: "نشاط عقلي معرفي للمتعلم يستدل عليه من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها في أدائه لمتطلبات الدراسة" (الخالدي، 2008، 92). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها متعلم المرحلة المتوسطة في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض.

دراسات سابقة:

أولاً-الدراسات العربية:

دراسة العوفي(2024) بعنوان: واقع توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمين المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة. هدف الدراسة إلى التعرف على واقع توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما واقع توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران بالمرحلة الثانوية بالمدينة المنورة؟ وما سبل تطويرها من وجهة نظر المعلمين، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي المسحي والذي يتمثل في دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ووصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كمياً أو كيفياً، واستخدام الباحثان الاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (304) معلماً من معلمي المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة تم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن إسهام توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم طلاب المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين بدرجة كبيرة، وتمثلت أكبر جوانب إسهام توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم الطلاب في تعزيز الثقة بالنفس لدى الطلاب، وتعزيز التعاون والتواصل الفعال بين الطلاب، وفي تعزيز التحصيل الدراسي لديهم، وتمثلت أكبر معوقات توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران في تعليم الطلاب في صعوبة اختيار أنشطة التعلم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية، وتزايد أعداد الطلاب في الفصل الدراسي

دراسة الفل (2024) بعنوان: أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين.

هدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استخدام استراتيجيات تعليم الأقران على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع

الباحث المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغت (70) معلماً ومعلمة للغة الإنجليزية بالمدارس الابتدائية بمدينة الغردقة بمحافظة البحر الأحمر، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha=0.05)$ بين فعالية استخدام معلمي اللغة الإنجليزية لاستراتيجية تعليم الأقران تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي وعدد سنوات الخبرة، ووجود علاقة ارتباطية طردية قوية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ بين استخدام استراتيجية تعليم الأقران والتحصيل الأكاديمي في اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

دراسة العبد الجبار والقحطاني(2021) بعنوان: فعالية "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات.

هدفت الدراسة إلى بحث فعالية "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، ومعوقات توظيفها من وجهة نظر المعلمات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقد تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من (200) معلمة من معلمات التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية بمدارس ومعاهد ومراكز التربية الخاصة بمدينة الرياض، تم اختيارهن بطريقة عشوائية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، وهناك العديد من المعوقات التي تحد من استخدام "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الدراسي الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية، ومنها: ضعف قدرات القرين المعلم في استخدام استراتيجية تدريس الأقران، وأن الكثير من التلميذات اعتدن على دور المتلقي، ولا يوجد لديهن رغبة حقيقية في التفاعل النشط، بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية اللازمة.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

دراسة بولت (Bulut, 2019) بعنوان:

The impact of peer instruction on academic achievements and creative thinking skills of college students.

أثر تعليم الأقران على التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات هدفت الدراسة إلى التحقق من أثر "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والانجاز الأكاديمي، واعتمدت الدراسة المدخل شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على

عينة قوامها (60) من طلاب كلية التربية قسم الدراسات الاجتماعية؛ حيث تم توزيعهم إلى مجموعتين متساويتين؛ إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة. وقوام كل مجموعة (30) طالباً. وتم جميع البيانات باستخدام اختبار تحصيلي ومقياس مهارات التفكير الابتكاري (Whetton & Cameron, 2002)، وأشارت النتائج إلى فاعلية "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والإنجاز الأكاديمي؛ حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير الابتكاري، لصالح أفراد المجموعة التجريبية. دراسة ستراتفور (Stratford, 2021) بعنوان:

Comparing teaching through play and peer-teaching for children with adhd in the South African classroom

مقارنة التدريس من خلال اللعب وتعليم الأقران للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في الفصول الدراسية في جنوب أفريقيا
هدفت الدراسة إلى مقارنة بين التدريس المباشر وتدريس الأقران كطريقة تدريس بديلة لتحسين الأداء الرياضي لتلاميذ الصف الأول ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. من خلال الإجابة على السؤال التالي، هل يمكن تكييف طرق التدريس العادي بأن تشمل تدريس الأقران في الفصول الدراسية في جنوب إفريقيا لتحسين الأداء الرياضي للتلاميذ ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟ تم استخدام تصميم مجموعة التحكم قبل وبعد الاختبار في هذه الدراسة التجريبية. تم اختيار المشاركين عن قصد ثم تعيينهم بشكل عشوائي إلى واحدة من مجموعات التدخل الثلاث. تم تنفيذ تدخل لمدة ثمانية أسابيع وهو تدريس الأقران، تم تحميل درجات الاختبار القبلي والبعدي باستخدام اختبار t تابع واختبار تصنيف Wilcoxon Signed Rank واختبار Kruskal Wallis أظهرت النتائج أن تدريس الأقران يؤدي إلى تحسين الأداء الرياضي لتلاميذ الصف الأول ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.
التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت أغلب الدراسات السابقة أثر "استراتيجية تدريس الأقران" على متغيرات عدة وأجمعت على فاعلية هذه الاستراتيجية على الرغم من اختلاف أهدافها فقد هدفت دراسة العوفي (2024) إلى تعرف واقع توظيف استراتيجيات التعلم بالأقران ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمين المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة وسعت دراسة الفل (2024) للكشف عن أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في

اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين. وكان هدف دراسة العبد الجبار والقحطاني(2021) الكشف عن فعالية "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. بينما هدفت دراسة Bulut (2019) إلى تعرف أثر تعليم الأقران على التحصيل الأكاديمي ومهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعات، وهدفت دراسة ستراترفورد (2021 Stratford) إلى مقارنة التدريس من خلال اللعب وتعليم الأقران للأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في الفصول الدراسية في جنوب أفريقيا ومن حيث المنهج: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العوفي(2024) ودراسة الفل (2024) ودراسة العبد الجبار والقحطاني(2021) في المنهج المستخدم وهو الوصفي التحليلي. واستخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات فيها واختلفت مع كل من دراسة Bulut (2019) ودراسة ستراترفورد (2021 Stratford) حيث اعتمدت على المنهج التجريبي وشبه التجريبي وكانت الأداة المستخدمة لجمع البيانات هي الاختبار التحصيلي والمقاييس.

ومن حيث العينة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة العوفي(2024) ودراسة الفل (2024) ودراسة العبد الجبار والقحطاني(2021) في العينة بشكل عام إذ كانت العينة من المعلمين والمعلمات بينما تكونت العينة في راسة (Bulut، 2019،) ودراسة (Stratford، 2021) من المتعلمين. حاولت الدراسة الحالية سد الفجوة في الدراسات العربية؛ التي لم تتناول موضوع الدراسة وهو دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية، والخروج بنتائج تفيد البحث العلمي وتفتح المجال لدراسات أخرى ذات ارتباط بموضوع البحث. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال الاطلاع على الأدب النظري والأدوات وطرق تصميم الدراسة ومنهجها.

الإطار النظري: مفهوم استراتيجية تعليم الأقران:

هو أحد أساليب التعلم النشط الذي ينتج عن المشاركة الفعالة للطلاب، وهو نظام تعلم يساعد فيه الطلاب بعضهم البعض، ويتم بناؤه على أساس أن التعلم موجه ويتمحور حول الطالب، مع مراعاة بيئة تعليمية فعالة تركز على الاندماج الكامل للطالب في عملية التعلم وتعزز كيفية التصرف معه (Usman,2018,29).

ويعرّف عودة لله والجراح (2023) تعليم الأقران بأنه استراتيجية يشترك فيها الطلاب في عملية التعلم بمساعدة بعضهم البعض على تحقيق أهداف ونتائج محددة، حيث يتأثر الطلاب أحيانًا ببعضهم البعض سلوكيًا وأكاديميًا أكثر من تأثرهم بالمعلم. ويرى كريم (2019) أنها تمثل سلسلة

من الإجراءات التي تسمح للطلاب بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم بدور المعلم القرين، ونقل المعرفة والخبرة إلى الطالب النظير الأقل كفاءة في المعرفة، من أجل تحسين أدائهم تحت إشراف وتوجيه المعلم. ويشمل تعليم الأقران عملية تقييم الأقران لبعضهم البعض، حيث تعتبر أحد أشكال التقييم الجماعي الذي يقوم الطلاب من خلاله بتقييم و/أو تقديم ملاحظات حول عمل أقرانهم (Ibrahim, 2019).

أنواع تدريس الأقران:

تتنوع أشكال تدريس الأقران في العملية التعليمية، حيث تشير دراسة (Usman, 2018, 42) إلى أن تعليم الأقران يمكن أن يتمثل في الأشكال التالية:

1. تعليم الأقران في الفصل بأكمله: حيث مشاركة جميع الطلاب في الفصل في التعلم من الأقران في الوقت نفسه، وفي كل درس، حيث يتبادل الطلاب الأدوار مع بعضهم البعض، في حين يقومون بالتدريس في وقت، ويدرسون في وقت آخر، ويمكن أن يتم التعاون إما بشكل عشوائي حسب المستوى الأكاديمي، أو بأي طريقة أخرى، وتنسيق يناسب المعلم والموقف التعليمي.
2. تعليم أقران تختلف أعمارهم: ويحدث هذا النوع عندما يقوم طالب أكبر سنًا يتمتع بمهارات أفضل نسبيًا بتدريس طالب أصغر سنًا ضعيف في مهارات معينة، ويكون الدور في هذا النوع ثابتًا، حيث يكون المعلم هو الطالب الأكبر الذي يتمتع بأفضل المهارات والصغير هو المتلقي.
3. تعليم الأقران بتبادل الأدوار: وفي هذا النوع يتبادل الطلاب الأدوار بينهم، حيث يلعب الطالب المعلم دور المعلم مرة، ودور المتعلم مرة أخرى، ويمكن أيضًا أن يتم تبادل الأدوار مع المعلم نفسه، ويتناسب هذا النوع من تعليم الأقران مع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يقوم الطالب ذو الاحتياجات الخاصة بدور المعلم ويدرس طالباً عادياً، حيث يوقر هذا النوع تجربة جيدة للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة ويعزز من مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية، وأيضًا يقدم المساعدة الأكاديمية للطلاب العادي.

خطوات تنفيذ استراتيجية تعليم الأقران:

بطبيعة الحال ومن خلال برامج التطوير المهني يتوقع من المعلم أن يكون قادرًا على التكيف مع التغيير لتحقيق تعليم عالي الجودة وضمان التعلم مدى الحياة، حيث إن ملاحظة الأقران هي إحدى طرق تسهيل وتيسير انتقال المعلم من مرحلة التلقين إلى مرحلة الانعكاس لممارساته على

وجه الخصوص، حيث الأحداث المختلفة في الفصول الدراسية يمكن أن تعمل على تحفيز الطلاب (Al Bahri,2021,56).

ولتنفيذ استراتيجية تعليم الأقران على النحو الأمثل فإنه يجب أن تمر بعدة مراحل أشار إليها (Odallah & Al-Jarrah,2023,87) فيما يلي:

1. مرحلة الإعداد: وفيها يشرح المعلم مفهوم تعليم الأقران للطلاب، والفوائد المتوقعة من استخدامه على المتعلم وأقرانه، ثم يشرح قواعد العمل وما يجب على المتعلم فعله وما يلعبه أقرانه، حيث يجب أن يقوم المعلم بدور المرشد في العملية التعليمية باستخدام تعليم الأقران.

2. مرحلة التعلم: يتم فيها تقسيم الطلاب إلى مجموعات ثنائية، ويُعطى كل زوج اسمًا، ويتم عرض أهداف التعلم، أي إعلام الطلاب بما هو متوقع منهم أو ما يجب عليهم تحقيقه بعد الانتهاء من عملية التعلم، وكذلك تحديد الوقت المحدد لإكمال المهمة مع الأخذ في الاعتبار متطلبات طبيعة الموضوع ومستوى الطلاب وأهداف التعلم.

3. مرحلة التقييم: يقوم فيها الطلاب بتقييم أنفسهم من خلال مقارنة ما تعلموه مع الأهداف المطلوبة، كما تتم عملية التقييم من قبل الأقران المعلمين في ضوء الأهداف التي طُلب منهم تحقيقها، ويُكمل المعلم العملية من خلال مناقشة ما تم وطرح الأسئلة لقياس ما تم تحقيقه

منهج البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى وصف واقع المشكلات والظواهر كما هي أو تحديد الصورة التي يجب أن تكون عليها هذه الظواهر في ظل معايير محددة مع تقديم مجموعة من التوصيات والافتراضات لتعديل الواقع والوصول إلى ما يجب أن تكون عليه تلك الظاهرة (النعيمي وآخرون، 2015، 227).

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع مدرسي اللغة العربية للمرحلة المتوسطة في محافظة الانبار والبالغ عددهم (2238) مدرساً ومدرسة.

عينة البحث:

اختار الباحث عينة بطريقة عشوائية من مجتمع البحث وعددها (170) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة العربية، ويوضح الجدول الآتي توزع العينة وفق المتغيرات:

الجدول (1) "توزع العينة وفق متغيرات البحث"

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
---------	--------------	-------	----------------

62.9%	107	بكالوريوس	المؤهل العلمي
37.1%	63	دراسات عليا	
58.2%	99	أقل من 10 سنوات	عدد سنوات الخبرة
41.8%	71	10 سنوات فأكثر	
30%	51	نعم	الدورات التدريبية
70%	119	لا	
100%	170		المجموع

أداة البحث:

أعد الباحث استبانة أداةً للبحث الحالي وذلك لمناسبتها منهج البحث الحالي وأهدافه وأسئلته وذلك بعد رجوعه إلى الدراسات السابقة والأدب النظري المرتبط بموضوع البحث.

-الهدف من الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تعرف "دور" استراتيجيات تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية"

-الصورة الأولية للاستبانة:

تكونت الاستبانة من ثلاث محاور وكل محور يندرج ضمنه (15) بنداً بحيث تضمنت الاستبانة (45) بنداً.

-صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة اتبع ما يأتي:

صدق المحتوى :

عرض الباحث الاستبانة على مجموعة من المحكمين المختصين، وذلك لإبداء آرائهم في التأكد من مناسبة بنود الاستبانة للأهداف المرجوة منها، ومدى انتماء كل بند للمحور الذي يندرج تحته، ومدى وضوح البنود وصحة صياغتها اللغوية، واقتراح ما يروونه مناسباً من التعديلات. وبعد الانتهاء من تحكيم الاستبانة، تم جمع آراء المحكمين وتحليلها، والتي نتج عنها، مناسبة بنود الاستبانة للأهداف المرجوة منها، وبأنها شاملة وتغطي الموضوع الذي يتم قياسه، وتم إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية لبعض البنود.

صدق الاتساق الداخلي :

تم حساب معامل "ارتباط بيرسون" بين درجات كل بند من بنود الاستبانة، ودرجة المحور الذي تنتهي إليه من أجل للتحقق من صدق الاتساق الداخلي، وذلك بعد تطبيقها على عينة

استطلاعية مكونة من (25) مدرساً ومدرسة من مدرسي اللغة العربية وهم خارج عينة البحث الأساسية.
الجدول (2) معامل الارتباط بين درجات كل بند من بنود الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه

المحور 1: "دور" استراتيجي تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"		المحور 2: "صعوبات تفعيل استراتيجية تدريس الأقران"		المحور 3: "مقترحات لتفعيل استراتيجية تدريس الأقران"	
البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	0.660**	16	0.661**	31	0.713**
2	0.587**	17	0.642**	32	0.694**
3	0.854**	18	0.703**	33	0.765**
4	0.703**	19	0.499**	34	0.598**
5	0.458**	20	0.521**	35	0.623**
6	0.330*	21	0.536**	36	0.334*
7	0.546**	22	0.578**	37	0.663**
8	0.768**	23	0.597**	38	0.568**
9	0.765**	24	0.869**	39	0.771**
10	0.456**	25	0.648**	40	0.731**
11	0.657**	26	0.558**	41	0.765**
12	0.753**	27	0.674**	42	0.857**
13	0.662**	28	0.598**	43	0.744**
14	0.754**	29	0.774**	44	0.676**
15	0.579**	30	0.324*	45	0.784**

ويتضح من خلال الجدول (2)، أن جميع معاملات الارتباط التي تم الحصول عليها دالة إحصائياً عند المستوى (0.01 أو 0.05) وقد تراوحت قيمتها للمحور الأول بين (0.854-0.330)، وللمحور الثاني بين (0.869-0.324) وللمحور الثالث (0.857-0.334)، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من صدق الاتساق الداخلي.

- ثبات الاستبانة :

تم التأكد من ثبات الاستبانة باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ "Alpha Cornpach" إذ حسب الباحث معامل ألفا كرونباخ لكل محور في الاستبانة.

الجدول (3) قيم معاملات ثبات الاستبانة

المحور	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور 1: "دور" استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"	0.897
المحور 2: "صعوبات تفعيل استراتيجية تدريس الأقران"	0.903
المحور 3: "مقترحات لتفعيل استراتيجية تدريس الأقران"	0.914

يتضح من الجدول (3) أن جميع قيم معامل الثبات مرتفعة، وبلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول (0.897) وللمحور الثاني (0.903) وللمحور الثالث (0.914) وهي قيمة مرتفعة وهذا يدل على ثبات مرتفع للاستبانة.

- الاستبانة بصورتها النهائية:

تكونت الاستبانة بصورتها النهائية من 45 بنداً موزعة في ثلاثة محاور وفق الجدول الآتي:

الجدول (4) الاستبانة بصورتها النهائية

المحور	البنود	عدد البنود
المحور 1: "دور" استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"	1-15	15
المحور 2: "صعوبات تفعيل استراتيجية تدريس الأقران"	16-30	15
المحور 3: "مقترحات لتفعيل استراتيجية تدريس الأقران"	31-45	15

- تصحيح الاستبانة:

يتم الإجابة عن الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة منخفضة، بدرجة منخفضة جداً) وأعطيت البدائل الدرجات الآتية بالترتيب (1، 2، 3، 4، 5).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

اعتمد الباحث على برنامج SPSS لإجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف العينة وفق متغيرات البحث.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبنود والمحاور.

- اختبارات عينات مستقلة لدراسة الفروق حسب متغيرات البحث "المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس".
نتائج البحث:

السؤال الأول: ما دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على المحور الأول من الاستبانة "دور" استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"، ولتحديد درجة الموافقة تم تحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي كما يأتي:

الجدول (5) طول خلايا مقياس ليكرت ودرجة الموافقة المقابلة لها

درجة الموافقة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً
القيمة	1-1.79	1.80-2.59	2.60-3.39	3.40-4.19	4.20-5

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود المحور الأول "دور" استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي" من الاستبانة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
1 يساعد تدريس الأقران في تعزيز فهم الطلاب للمواد الدراسية.	3.86	.705	مرتفعة	5
2 يسهم تدريس الأقران في تبسيط المفاهيم اللغوية للمتعلمين.	4.01	.807	مرتفعة	2
3 يتيح تدريس الأقران فرصة للطلاب لتوضيح الأفكار لبعضهم البعض.	3.52	.986	مرتفعة	9
4 يعزز تدريس الأقران من قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم بوضوح.	3.36	.953	متوسطة	11
5 يدعم تدريس الأقران تكوين روابط معرفية بين المفاهيم الدراسية.	3.70	.896	مرتفعة	7
6 تسهم "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين درجات الطلاب في الامتحانات.	3.67	.882	مرتفعة	8
7 تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على تعزيز استيعابهم للمادة الدراسية.	3.84	.921	مرتفعة	6
8 تحفز "استراتيجية تدريس الأقران" الطلاب على حل	3.98	.967	مرتفعة	4

				المشكلات الدراسية بأنفسهم.	
10	مرتفعة	1.016	3.49	تسهم "استراتيجية تدريس الأقران" في تعزيز الثقة بالنفس لدى المتعلمين.	9
1	مرتفعة	.722	4.01	تدعم هذه الاستراتيجية فهم الطلاب للمفاهيم من خلال تكرار المعلومة بطرائق مختلفة.	10
3	مرتفعة	.796	3.99	تشجع "استراتيجية تدريس الأقران" على بناء المهارات التعاونية بين الطلاب.	11
12	متوسطة	.989	3.29	تساعد هذه الاستراتيجية في تطوير مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب.	12
13	متوسطة	1.113	2.90	تعزز "استراتيجية تدريس الأقران" مهارات القيادة لدى الطلاب المشاركين.	13
15	منخفضة	1.231	2.06	تساهم في تحسين القدرة على العمل ضمن فريق لتحقيق الأهداف الدراسية.	14
14	متوسطة	1.046	2.71	تدعم تدريس الأقران تعزيز الانضباط الذاتي لدى الطلاب أثناء التعلم.	15
	مرتفعة	.192	3.49	المحور الأول "دور" استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"	

نجد من الجدول (6) أن المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.49) أي بدرجة موافقة مرتفعة، أي أن دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية كان مرتفعاً، وذلك لأن هذه الاستراتيجية تعتمد على التفاعل المباشر بين الطلاب، مما يسهم في توضيح المفاهيم بطريقة مبسطة ومفهومة. كما أنها تشجع على تبادل الخبرات بين المتعلمين، مما يؤدي إلى تعزيز التعلم التعاوني وتحفيز الطلاب على المشاركة الفعالة. تُساعد الاستراتيجية أيضاً في تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين من خلال توفير بيئة تعليمية داعمة تعتمد على التواصل المستمر. إضافة إلى ذلك، فإنها تعزز ثقة المتعلمين بأنفسهم وتحفزهم على التفكير النقدي والإبداعي. وبفضل التركيز على التفاعل الجماعي، تُسهم الاستراتيجية في بناء مهارات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب، مما يعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي.

وجاء البند 10 (تدعم هذه الاستراتيجية فهم الطلاب للمفاهيم من خلال تكرار المعلومة بطرائق مختلفة) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة ومتوسط حسابي (4.01). وذلك لأن هذه الاستراتيجية توفر بيئة تفاعلية يتم فيها تقديم المعلومة بطرائق مبسطة ومتنوعة، مما يُعزز استيعابها. وإن التكرار باستخدام أساليب مختلفة يُساعد في ترسيخ المعرفة وفتح للطلاب

فرصة إعادة صياغة الأفكار بطرائق تناسب مستوى فهمهم. بالإضافة إلى ذلك، يُسهم النقاش والتفاعل المستمر بين الأقران في تعميق الفهم وتوضيح النقاط الغامضة. بينما جاء البند 14 (تساهم في تحسين القدرة على العمل ضمن فريق لتحقيق الأهداف الدراسية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة منخفضة ومتوسط حسابي (2.06). وذلك لأنها تركز أكثر على التفاعل بين طالبين أو مجموعات صغيرة بدلاً من فرق كبيرة. وهذا التركيز المحدود قد لا يتيح تطوير مهارات تنظيم الأدوار والعمل المتكامل ضمن فرق واسعة. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الأولوية في هذه الاستراتيجية لتحقيق الأهداف الأكاديمية الفردية أكثر من بناء مهارات العمل الجماعي الشاملة.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة كل من العوفي (2024) والفل (2024) والجبار والقحطاني (2021) ودراسة (Bulut, 2019) التي بينت إسهام "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الدراسي للطلاب.

السؤال الثاني: ما صعوبات تفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على المحور الثاني من الاستبانة "صعوبات تفعيل استراتيجية تدريس الأقران": الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبنود المحور الثاني "صعوبات تفعيل استراتيجية تدريس الأقران" من الاستبانة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
16	4.01	.781	مرتفعة	6
17	3.74	.956	مرتفعة	14
18	3.72	.777	مرتفعة	15
19	3.76	1.005	مرتفعة	13
20	4.01	.832	مرتفعة	7

10	مرتفعة	.856	3.86	تباين مستويات الطلاب الأكاديمية يصعب تنفيذ تدريس الأقران بفاعلية.	21
1	مرتفعة جداً	.688	4.38	مقاومة بعض الطلاب لفكرة التعلم من أقرانهم.	22
9	مرتفعة	.943	3.88	ضعف مهارات التواصل لدى بعض الطلاب، مما يؤثر على جودة التفاعل بينهم.	23
4	مرتفعة	.759	4.18	قلة تحفيز الطلاب على المشاركة في تدريس الأقران.	24
11	مرتفعة	1.015	3.83	نقص المتابعة والتقييم الفعال من قبل المعلمين لتدريس الأقران.	25
8	مرتفعة	.861	3.93	انشغال المعلمين بالمنهج الدراسي وعدم قدرتهم على تخصيص وقت كافٍ لتخطيط الأنشطة المناسبة.	26
2	مرتفعة جداً	.798	4.33	غياب دعم الإدارة المدرسية لتطبيق الاستراتيجية.	27
3	مرتفعة	.708	4.19	عدم تعاون أولياء الأمور في تعزيز دور الطلاب في تدريس الأقران.	28
5	مرتفعة	.880	4.02	الخوف من تأثير الاستراتيجية على التقدم في إنهاء المناهج الدراسية.	29
12	مرتفعة	1.271	3.80	صعوبة إدارة سلوكيات الطلاب أثناء تطبيق الاستراتيجية في الصف.	30
	مرتفعة	.399	3.98	المحور الثاني "صعوبات تفعيل استراتيجية تدريس الأقران"	

نجد من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.98) أي بدرجة موافقة مرتفعة، أي أن صعوبات تفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية كانت مرتفعة، وقد يعود ذلك إلى تفاوت مستويات الطلاب الأكاديمية، مما يجعل من الصعب تحقيق التوازن في الأدوار. وقلة خبرة الطلاب في تحمل المسؤولية والتعاون الفعال قد تعيق نجاح الاستراتيجية. ضعف البنية التحتية في بعض المدارس، مثل نقص الوقت أو الموارد، يزيد من صعوبة تطبيقها بفعالية. وعدم توفر التدريب الكافي للمدرسين على كيفية إدارتها قد يؤدي إلى تحديات تنظيمية. إضافة إلى ذلك، قد يواجه الطلاب صعوبة في تقديم المعلومات بطريقة صحيحة لزملائهم، مما يؤثر على جودة التعلم.

وجاء البند 22 (مقاومة بعض الطلاب لفكرة التعلم من أقرانهم) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً ومتوسط حسابي (4.38). وذلك لأنهم قد يشعرون بعدم الثقة في قدرات زملائهم على شرح المفاهيم بدقة. ويمكن أن تنشأ هذه المقاومة أيضاً من تفضيلهم الاعتماد على المعلم كمرجع أساسي للمعلومات، وقد يؤدي الخوف -من الأحكام أو الانتقادات من زملائهم إلى تقليل رغبتهم في المشاركة بهذه الاستراتيجية.

بينما جاء البند 18 (عدم توفر الوقت الكافي لتطبيق الاستراتيجية داخل الحصص الدراسية) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة ومتوسط حسابي (3.72). وذلك لأن الحصص غالباً ما تكون مُنظمة بشكل يُغطي الأهداف الدراسية الرئيسية. رغم ذلك، فإن طبيعة الاستراتيجية التي تحتاج إلى وقت إضافي للتخطيط والتنفيذ تجعلها أقل أولوية مقارنة بصعوبات أخرى. لذا، يُعتبر هذا التحدي موجوداً ولكنه أقل تأثيراً مقارنة بمقاومة الطلاب أو التفاوت في المستويات.

وتختلف نتيجة هذه الدراسة عن نتيجة دراسة العوفي (2024) التي بينت أن أكبر معوقات توظيف استراتيجية التعلم بالأقران في تعليم الطلاب في صعوبة اختيار أنشطة التعلم بالأقران المناسبة لاحتياجات الطلاب ومستوى فهمهم ومحتوى المادة الدراسية، وتزايد أعداد الطلاب في الفصل الدراسي. واختلفت عن دراسة العبد الجبار والقحطاني (2021) التي بينت أن أكثر المعوقات هي ضعف قدرات القرين المعلم في استخدام استراتيجية تدريس الأقران، وأن الكثير من التلميذات اعتدن على دور الملقني، ولا يوجد لديهن رغبة حقيقية في التفاعل النشط، بالإضافة إلى نقص الوسائل التعليمية اللازمة.

السؤال الثالث: ما المقترحات اللازمة لتفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب على المحور الثالث من الاستبانة "مقترحات لتفعيل استراتيجية تدريس الأقران":

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة والترتيب لبند المحور

الثالث "مقترحات لتفعيل استراتيجية تدريس الأقران" من الاستبانة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
31 توفير دورات تدريبية متخصصة للمعلمين حول استراتيجية تدريس الأقران.	4.25	.594	مرتفعة جداً	1

2	مرتفعة جداً	.852	4.24	إدراج تدريس الأقران ضمن المناهج الدراسية بطريقة واضحة ومنهجية.	32
8	مرتفعة	.848	3.88	تخصيص وقت إضافي ضمن الحصص الدراسية لتطبيق هذه الاستراتيجيات.	33
10	مرتفعة	.999	3.81	تشجيع الطلاب على المشاركة من خلال أنشطة محفزة وممتعة.	34
5	مرتفعة	.909	4.04	تصميم أنشطة تعليمية مناسبة لتباين مستويات الطلاب الأكاديمية.	35
13	منخفضة	.500	2.54	استخدام التكنولوجيا لدعم تطبيق تدريس الأقران مثل التطبيقات التعليمية.	36
11	متوسطة	.479	2.65	توفير أدوات وموارد تعليمية تسهل على الطلاب تطبيق الاستراتيجيات.	37
15	منخفضة	.493	2.36	تعزيز دور أولياء الأمور في دعم أبنائهم للمشاركة في تدريس الأقران.	38
14	منخفضة	.491	2.40	تشجيع الطلاب ذوي المهارات العالية على تبني دور القيادة أثناء الأنشطة.	39
12	منخفضة	.497	2.56	إعداد آليات متابعة وتقييم مستمرة من قبل المعلمين لتطبيق تدريس الأقران.	40
3	مرتفعة	.656	4.18	تعزيز دور الإدارة المدرسية في دعم وتنفيذ تدريس الأقران داخل الصفوف.	41
4	مرتفعة	.970	4.13	تنظيم مسابقات أو جوائز لتحفيز الطلاب على تطبيق الاستراتيجيات بفاعلية.	42
7	مرتفعة	.820	3.88	توفير بيئة صفية مناسبة تدعم التفاعل الإيجابي بين الطلاب.	43
9	مرتفعة	.850	3.85	تنفيذ برامج توعية لزيادة تقبل الطلاب لفكرة التعلم من أقرانهم.	44
6	مرتفعة	.923	4.00	تعزيز التعاون بين المعلمين لتبادل الخبرات في تطبيق استراتيجيات تدريس الأقران.	45
	مرتفعة	.251	3.52	المحور الثالث "مقترحات لتفعيل استراتيجيات تدريس الأقران"	

نجد من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي للمحور ككل (3.52) أي بدرجة موافقة مرتفعة، أي أن المقترحات اللازمة لتفعيل "استراتيجية تدريس الأقران" لدى متعلمي المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية كانت مرتفعة، وذلك لأنها تعكس حاجة ملحة لتحسين تطبيق الاستراتيجية في الواقع التعليمي، فالمدرسون يدركون أهمية توفير برامج تدريبية متخصصة لتأهيلهم على إدارة هذه الاستراتيجية بفعالية. كما أن توفير موارد تعليمية ملائمة ودعم إداري يساهم في تذليل العقبات المرتبطة بالتنفيذ. وإن تعزيز ثقافة التعاون بين الطلاب يُعد أيضاً من الأولويات لتشجيعهم على قبول التعلم من زملائهم. بالإضافة إلى ذلك، تحسين التخطيط للحصص الدراسية بحيث يُتاح وقت كافٍ لتفعيل هذه الاستراتيجية يساعد في تحقيق أهدافها.

وجاء البند 31 (توفير دورات تدريبية متخصصة للمعلمين حول استراتيجية تدريس الأقران) في المرتبة الأولى وبدرجة موافقة مرتفعة جداً ومتوسط حسابي (4.25). وذلك لأنه يعزز كفاءة المعلمين في تنفيذ هذه الاستراتيجية بفعالية. كما يتيح التدريب فهم الأساليب المناسبة لإدارة الحصص وضمان تحقيق أهداف التعلم. ويعالج التحديات التي قد تواجه المعلمين، مثل تنظيم الأدوار بين الطلاب أو التغلب على مقاومة بعضهم لفكرة التعلم من أقرانهم.

بينما جاء البند 38 (تعزيز دور أولياء الأمور في دعم أبنائهم للمشاركة في تدريس الأقران) في المرتبة الأخيرة وبدرجة موافقة منخفضة ومتوسط حسابي (2.36)، لأن تأثيرهم المباشر على تطبيق الاستراتيجية داخل الصف محدود مقارنة بدور المعلمين. وقد يكون التركيز الأكبر على العوامل التعليمية الداخلية مثل التخطيط وإدارة الحصص. إضافة إلى ذلك، ضعف التواصل أو الفهم الكافي للاستراتيجية من قبل أولياء الأمور يجعل تأثيرهم أقل أهمية من العوامل الأخرى.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس)؟

استخدم الباحث اختبار ت عينات مستقلة (Independent Samples Test) لدراسة دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس).

- تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

الجدول (9) نتائج اختبار ت عينات مستقلة لدراسة الفروق على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المحور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: "دور" استراتيجيية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"	بكالوريوس	107	3.42	0.198	7.205	168	0.000	دال
	دراسات عليا	63	3.61	0.099				
المحور 2: "صعوبات" تفعيل استراتيجيية تدريس الأقران"	بكالوريوس	107	3.80	0.323	9.461	168	0.000	دال
	دراسات عليا	63	4.28	0.322				
المحور 3: "مقترحات" لتفعيل استراتيجيية تدريس الأقران"	بكالوريوس	107	3.45	0.264	4.748	168	0.000	دال
	دراسات عليا	63	3.63	0.179				

نجد من الجدول (9) أن قيمة (ت) للمحاور كافة كانت دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية لها أصغر من (0.05) أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق لصالح دراسات عليا. وذلك لأنهم يمتلكون فهماً أعمق لمبادئ التعليم واستراتيجياته الحديثة، بما في ذلك تدريس الأقران. يُعزى ذلك إلى اطلاعهم على دراسات متقدمة وتجارب بحثية تسلط الضوء على أهمية هذه الاستراتيجيية وتأثيرها الإيجابي على التحصيل الدراسي. ولديهم قدرة أعلى على تحليل الصعوبات والتعامل معها بطرق مبتكرة، مما يتيح لهم رؤية أوسع لحلول قابلة للتطبيق. كما أن التأهيل الأكاديمي المتقدم يمنحهم مهارات أفضل في اقتراح تطويرات فعالة لاستراتيجيات التعليم. وهذه العوامل تجعلهم أكثر إدراكاً لجدوى الاستراتيجيية وطرائق تحسينها مقارنة بزملائهم من حملة المؤهلات الأقل.

- تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة:

الجدول (10) نتائج اختبار ت عينات مستقلة لدراسة الفروق على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	عدد سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: "دور" استراتيجيية تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"	أقل من 10 سنوات	99	3.50	0.199	0.314	168	0.754	غير دال
	10 سنوات فأكثر	71	3.49	0.183				
المحور 2: "صعوبات" تفعيل استراتيجيية	أقل من 10 سنوات	99	3.99	0.390	0.403	168	0.688	غير دال

				0.413	3.96	71	10 سنوات فأكثر	تدريس الأقران"
غير دال	0.591	168	0.538	0.252	3.53	99	10 من سنوات	المحور 3: "مقترحات لتفعيل استراتيجية تدريس الأقران"
				0.251	3.50	71	10 سنوات فأكثر	

نجد من الجدول (10) أن قيمة (ت) للمحاور كافة لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية لها أكبر من (0.05) أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، وقد يعود إلى أن التجربة العملية في التعليم لا تقتصر فقط على عدد سنوات الخبرة بل على كيفية تطبيق استراتيجيات التدريس بشكل فعال. المعلمون ذوو الخبرة الطويلة قد يواجهون تحديات تتعلق بالتجديد والتطوير في الأساليب التعليمية، بينما المعلمون الجدد قد يكون لديهم حوافز أكبر لتبني أساليب جديدة. لذلك، الخبرة المهنية لا تعني بالضرورة التفوق في تفعيل استراتيجيات تدريس الأقران. إضافة إلى ذلك، قد يختلف مستوى التفاعل مع هذه الاستراتيجيات حسب تأهيل المعلم، وليس فقط سنوات الخبرة.

- تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس:

الجدول (11) نتائج اختبار ت عينات مستقلة لدراسة الفروق على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات

التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس

المحور	الدورات التدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	القرار
المحور 1: "دور" استراتيجيات تدريس الأقران" في تنمية التحصيل الدراسي"	نعم	51	3.50	0.197	0.249	168	.803	غير دال
	لا	119	3.49	0.190				
المحور 2: "صعوبات تفعيل استراتيجيات تدريس الأقران"	نعم	51	3.99	0.395	0.260	168	.796	غير دال
	لا	119	3.97	0.402				
المحور 3: "مقترحات لتفعيل استراتيجيات تدريس الأقران"	نعم	51	3.54	0.246	0.885	168	.378	غير دال
	لا	119	3.51	0.253				

نجد من الجدول (11) أن قيمة (ت) للمحاور كافة لم تكن دالة إحصائياً إذ كانت القيم الاحتمالية لها أكبر من (0.05) أي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على الاستبانة تبعاً لمتغير الدورات التدريبية في مجال المناهج وطرائق التدريس، وقد يكون ذلك نتيجة لأن الدورات التدريبية التي تم الحصول عليها قد لا تكون كافية أو متخصصة بشكل كافٍ في استراتيجيات تدريس الأقران. كما أن نوعية الدورات التدريبية ومدى ارتباطها بالتطبيق العملي لهذه الاستراتيجيات قد يكون له تأثير أكبر من مجرد الحصول على التدريب العام

في المناهج وطرائق التدريس. علاوة على ذلك، قد يعتمد نجاح تطبيق "استراتيجية تدريس الأقران" على مهارات أخرى مثل قدرة المعلم على إدارة الصف والتفاعل مع الطلاب بشكل فعال، وهذه المهارات قد لا تكون مغطاة بشكل كافٍ في الدورات التدريبية. وبالتالي، قد تكون الخبرات التعليمية الأخرى أكثر تأثيراً من الدورات التدريبية في هذا السياق. مقترحات البحث:

- توفير دورات تدريبية خاصة للمعلمين تركز على كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية بشكل صحيح، مع التركيز على التفاعل بين الطلاب وتوزيع الأدوار
- زيز تطبيق هذه الاستراتيجية في مختلف المراحل التعليمية، بما في ذلك الصفوف المتوسطة، مع توفير الدعم اللازم للمعلمين لتفعيلها بشكل فعال
- حل الصعوبات التي قد تواجه المعلمين أثناء تطبيق الاستراتيجية، مثل نقص الوقت أو تفاوت مستويات الطلاب، عبر تحسين التنظيم وتوفير الموارد التعليمية المناسبة.
- إجراء دراسة مشابهة من وجهة نظر الطلاب والمشرفين التربويين.
- دور "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب

قائمة المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

1. أحمد، حازم؛ وصاحب، أسعد يس. (2013). أسباب تدني مستوى الطلبة المدارس الثانوية في العراق من وجهة نظر مدرسي التاريخ وطلبتهم. مجلة سرمن رأى، 8(38)، السنة الثامنة.
2. أكرم، حبة بنت أحمد محمد سعيد. (2015). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران في تنمية مهارات تدريس بعض استراتيجيات التعلم النشط لدى طالبات الدبلوم التربوي تخصص (علوم شرعية) بكلية التربية بجدة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34، 1(165)، 139-165.
3. الحلفاوي، وليد سالم محمد. (2018). الفصول المقلوقة، العلاقة بين معدل تجزئة الفيديو ومستوى التعلم المنظم ذاتياً في تنمية ما وراء الذاكرة والانخراط في التعلم لدى طلاب الدراسات العليا التربوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس (234)، 96-143، يونيو.
4. الدهان، لى رزاق غني. (2012). البنى المعرفية والاستراتيجيات المعرفية وعلاقتها بقدرات التفكير الابتكاري، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.
5. الرماضنة، براءة محمد عواد. (2021). أثر استراتيجية تعلم الأقران في اكتساب قواعد اللغة الإنجليزية لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن ودافعيتهم نحوها [رسالة ماجستير]، جامعة العلوم الإسلامية، الأردن. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1217120>

6. السليبي، فراس محمود مصطفى، ومقدادي، فؤاد فلاح محمد. (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم بالأقران في تحصيل طلاب الصف الخامس الأساسي في قواعد اللغة العربية في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية 3(12)، 235 - 258. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/755086>
7. الشمري، فرحان بن محمد حمدان. (2021). أثر اختلاف نمط التفاعل في الفصل المقلوب على تنمية مهارات الجداول الحسابية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية 4(1)، 329-352. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1124919>
8. شواهنة، عاكف. (2017). فعالية استخدام "استراتيجية تدريس الأقران" في تنمية الثقة بالنفس وعلاقتها بالتحصيل، مجلة العلوم التربوية 25(4)، 400-432. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/918167>
9. العبد الجبار، عبد العزيز محمد؛ القحطاني، ريم علي حسن. (2021). فعالية "استراتيجية تدريس الأقران" في تحسين التحصيل الأكاديمي للتلميذات ذوات الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمات. المجلة السعودية للتربية الخاصة، العدد 16، 83-111.
- العراقي، رانيا محفوظ الحبيب. (2022). فاعلية دمج استراتيجيات (التعلم الذاتي - تعلم الأقران - العمل في مجموعات) في إنتاج الوسائل التعليمية الإلكترونية وأثرها على الأداء المهاري
10. والكفاءة المهنية واكتساب بعض مهارات عمليات العلم لدى طلاب الحاسب الآلي، المجلة التربوية (94)، 1357-1427، فبراير.
11. عز الدين، مؤيد كمال الدين، يوسف، سعدي عمر، ونبي، دلوفان أسعد. (2020). تأثير استخدام استراتيجية تعليم الأقران في اكتساب بعض أنواع التصويب بكرة اليد والاحتفاظ بها، مجلة علوم التربية الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بابل. 13(2)، 327-345.
12. العمودي، هالة سعيد. (2009). فاعلية الخرائط العقلية لتدريس الكيمياء في تنمية التفكير الناقد واستيعاب المفاهيم لدى طالبات المرحلة الثانوية ذوات الأساليب المعرفية المختلفة (التعقيد، التبسيط المعرفي) بالمملكة العربية السعودية. مجلة أم القرى، 3(3).
13. العوفي، أسامة عليثة زحم. (2024). واقع توظيف استراتيجية التعلم بالأقران ودورها في تعزيز التحصيل الدراسي وسبل تطويرها من وجهة نظر معلمين المرحلة الثانوية بالمدينة المنورة، مجلة الاندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 99، 120-158.
14. الفل، عمرو. (2024). أثر استخدام استراتيجية تعليم الأقران على تحصيل طلاب المرحلة الابتدائية في اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمين، مجلة كلية التربية، المجلد 40(2.2)، 104-70.
15. مالك، خالد مصطفى محمد؛ محمد، هناء رزق. (2019). تأثير بعض متغيرات بيئة تعلم أقران إلكترونية (نمط المعلم القرين - عدد المتعلمين) في تنمية مهارات إنتاج المدونات والانخراط في التعلم لدى طلاب الدبلوم العامة في التربية، مجلة تكنولوجيا التربية -دراسات وبحوث (عدد إبريل)، 1-72، مصر.

16. محمد، هند أحمد عباس. (2020). نمطا تعليم الأقران (ثابت -تبادلي) بيئة تعلم إلكترونية قائمة على محفزات الألعاب وأثرهما على تنمية مهارات طلاب الشعب العلمية بكليات التربية في توظيف تطبيقات جوجل التعليمية ورضاهم عن هذه البيئة، تكنولوجيايات التعليم، سلسلة دراسات وبحوث(4)30، -115، 118.

17. مَعجل، محمد. (2020). تأثير الوسائط فائقة التداخل على تحصيل طلبة الصف العاشر في مادة الأحياء. المجلة العربية للبحوث والتطوير التعليمية، (2)4، 123-135.

1. Ahmed, Hazem, & Sahib, Asaad Yousif. (2013). Causes of the decline in secondary school students' achievement in Iraq from the perspectives of history teachers and their students. *Surra Man Ra'a Journal*, 8(38), Eighth Year.
2. Akram, Habba bint Ahmed Mohammed Saeed. (2015). The effect of using the peer teaching strategy on developing teaching skills of some active learning strategies among educational diploma female students majoring in Islamic Sciences at the College of Education in Jeddah. *Journal of the Faculty of Education, Al-Azhar University*, 34(165/1), 139–165.
3. Al Bahri, K. (2021). Investigating the Perceptions of English Language Teachers and Teacher Trainers about Peer Observation of Teaching. *Master Thesis*, Faculty of Education, Sultan Qaboos University.
4. Al-Abduljabbar, Abdulaziz Mohammed, & Al-Qahtani, Reem Ali Hassan. (2021). The effectiveness of the peer teaching strategy in improving the academic achievement of female students with intellectual disabilities from teachers' perspectives. *Saudi Journal of Special Education*, (16), 83–111.
5. Al-Amoudi, Hala Saeed. (2009). The effectiveness of mind maps in teaching chemistry in developing critical thinking and concept comprehension among secondary school female students with different cognitive styles (complexity vs. simplicity) in Saudi Arabia. *Umm Al-Qura Journal*, 3(3).
6. Al-Dahan, Lama Razzaq Ghani. (2012). **Cognitive structures and cognitive strategies and their relationship to creative thinking abilities** (Unpublished doctoral dissertation). University of Baghdad.
7. Al-Fal, Amr. (2024). The effect of using the peer teaching strategy on primary school students' achievement in English from teachers' perspectives. *Journal of the Faculty of Education*, 40(2.2), 70–104.
8. Al-Halfawi, Walid Salem Mohammed. (2018). Flipped classrooms: The relationship between video segmentation rate and self-regulated learning level in developing metacognitive memory

- and learning engagement among postgraduate education students. *Studies in Curricula and Teaching Methods*, (234), 96–143.
9. Al-Iraqi, Rania Mahfouz Al-Habib. (2022). The effectiveness of integrating strategies (self-learning, peer learning, and group work) in producing electronic instructional materials and their impact on skill performance, professional competence, and acquiring some science process skills among computer science students. *Educational Journal*, (94), 1357–1427.
 10. Al-Oufi, Osama Alitha Zahm. (2024). The reality of employing the peer learning strategy and its role in enhancing academic achievement and ways to develop it from the perspectives of secondary school teachers in Madinah. *Al-Andalus Journal for Humanities and Social Sciences*, (99), 120–158.
 11. Al-Ramadhneh, Bara'a Mohammed Awad. (2021). *The effect of the peer learning strategy on acquiring English grammar among fourth-grade students in Jordan and their motivation towards it (Master's thesis)*. University of Islamic Sciences, Jordan. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1217120>
 12. Al-Sallini, Firas Mahmoud Mustafa, & Miqdadi, Fouad Fallah Mohammed. (2015). The effect of using the peer learning strategy on the achievement of fifth-grade students in Arabic grammar in Jordan. *Journal of Al-Quds Open University for Educational and Psychological Research*, 3(12), 235–258. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/755086>
 13. Al-Shammari, Farhan bin Mohammed Hamdan. (2021). The effect of different interaction patterns in flipped classrooms on developing arithmetic table skills among middle school students. *Journal of Studies in Humanities and Social Sciences*, 4(1), 329–352. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/1124919>
 14. Bulut, B.(2019).The impact of peer instruction on academic achievements and creative thinking skills of college students.*International Journal of Educational Methodology*, 5(3), 503-512.
 15. Ibrahim, S. (2019). The Impact of Using Peer Assessment Strategy based on E-Environment on Developing Writing Skill of Future Teachers of English in Egypt. *Journal of the Education College at Tanta University*, 75 (3), 41-51.
 16. Izz Al-Din, Moayed Kamal Al-Din, Yousif, Saadi Omar, & Nabi, Dilovan Asaad. (2020). The effect of using the peer teaching strategy on acquiring and retaining some types of handball shooting skills. *Journal of Physical Education Sciences*, College of Physical Education, University of Babylon, 13(2), 327–345.

17. Ma'jal, Mohammed. (2020). The effect of hypermedia on tenth-grade students' achievement in biology. *Arab Journal for Educational Research and Development*, 4(2), 123–135.
18. Malik, Khaled Mustafa Mohammed, & Mohammed, Hanaa Rizk. (2019). The effect of some variables of an electronic peer learning environment (peer teacher pattern – number of learners) on developing blog production skills and learning engagement among general diploma in education students. *Educational Technology Journal: Studies and Research*, April Issue, 1–72.
19. Mohammed, Hind Ahmed Abbas. (2020). Two patterns of peer teaching (fixed vs. reciprocal) in a gamification-based e-learning environment and their effect on developing scientific-track students' skills in using Google educational applications and their satisfaction with the environment. *Educational Technologies, Series of Studies and Research*, 30(4), 115–118.
20. Odallah, O. & Al-Jarrah, A. (2023). The Effect of Peer Teaching Strategy and Simultaneous Round Table Strategy on Developing Speaking Skills in the Arabic Language among Seventh-Grade Students in Jordan. *Dirasat: Educational Sciences*, 59 (2), 413-427.
21. Shawahneh, Akef. (2017). The effectiveness of using the peer teaching strategy in developing self-confidence and its relationship to academic achievement. *Journal of Educational Sciences*, 25(4), 400–432. Retrieved from <http://search.mandumah.com/Record/918167>
22. Stratford, Vanessa. (2021). **Comparing teaching through play and peer-teaching for children with adhd in the South African classroom**, Dissertation, University of South Africa.
23. Usman, R. (2018). Atsar Isteratijyyah Ta'lim Al-Aqran Fi Tanmiyati Maharat Fahmu Al-Maqrū' Lada Tullab Qismu Al-I'dad Al-Lugawiy Bi Jami'ati Ar-Raayah. *Rayah Al-Islam*, 2 (2), 135-147.

The role of "peer teaching strategy" in developing academic achievement among middle school learners from the perspective of Arabic language teachers

Dr. Haitham Saleh Ibrahim

Anbar Governorate Education Directorate

Ministry of Education



dr07835057511@gmail.com

Keywords: Peer teaching strategy, academic achievement, Arabic language

Summary:

The aim of the current research is to explore the role of the peer teaching strategy in enhancing academic achievement among middle school learners from the perspective of Arabic language teachers. It also seeks to identify the challenges associated with implementing this strategy, the necessary proposals for its activation, and any differences based on variables such as academic qualification, years of experience, and training courses in the field of curricula and teaching methods. The study used a descriptive analytical approach, with a sample of 170 male and female Arabic language teachers who completed a 45-item questionnaire, divided into three sections. The findings revealed that the role of the peer teaching strategy in improving academic achievement was considered significant, while the difficulties in implementing this strategy were also substantial. Additionally, the proposals for enhancing its activation were considered high. Statistically significant differences were found in the scores based on academic qualification, with postgraduate qualifications showing higher scores. However, no significant differences were observed based on years of experience or participation in training courses related to curricula and teaching methods.